

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن

العشرون سورة الأنعام إلى الآية 53

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله ايها الاخوة والاخوات جميعا في هذا الصباح الطيب المبارك هذا الصوت عبر اليوتوب جيد ارجو ان يكون جيدا فان لم يكن جيدا فاخبروني - 00:00:02

الاخوة عبر التليجرام لا ادرى يسعفني هذا الجوال اليوم كل الاشكالات التي على الشحن في انه قطع الشحن عندكم تتبعون عبر اليوتوب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:34

كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحابه ومن نهجه اقتفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 00:00:57

اللهم اهدنا اليك قدنا اليك اجعلنا اللهم من الذين يمسكون بالكتاب اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم علمنا منه ما جهلنا اللهم علمنا منه ما جهلنا - 00:01:14

منهما مسينا ارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم انسنا بالقرآن ولا وننعوا بك ان نستوحش منه اللهم انسنا بالقرآن وننعوا بك ان نستوحش منه - 00:01:35

حياكم الله ايها الأكارم في مجلس جديد من مدارس رحلة الإنسان في القرآن وقد انتهى بنا الحديث من بداية سورة الناسوها نحن نضع رحالنا في سورة الأنعام بحمد الله - 00:01:52

سورة الأنعام ايها الكرام من السور المكية العظيمة وقد جاء في السير والآثار ان هذه السورة نزلت دفعة واحدة هذه السورة نزلت دفعة واحدة ونزلوها دفعة واحدة يدل على انها - 00:02:08

ثقيلة في موضوعها ومهمة جدا. وتدل ايضا اه على ان محاورها متربطة لدرجة عالية لا تقبل الانفكاك كما يقولون ان محاورها متربطة بدرجة عالية فلا تقبل الانفكاك بخلاف السور الأخرى التي - 00:02:32

جاءت منجمة يعني مقطعة على حسب المواقف والاحاديث والاسباب سورة الأنعام من الصور المركزية القرآن المكي التي جاءت ل المؤسس لمفاهيم العقيدة و تعالج موضوع الصراع بين الحق والباطل و تعالج كثير من الأفكار - 00:02:54

والتصورات الجاهلية والشركية وتصلحتها وتصويبها وتعيد توجيهها بصلة البشرية الله الحق سبحانه وتعالى ونبتدأ بهذه الصورة بدأت هذه السورة بقوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:14

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور بدأ الصورة تحديد مرجعية كل عناصر هذا الكون بدأ السورة بالحمد والثناء لمن يستحق الحمد والثناء الجميل الكامل وهو الله سبحانه وتعالى و كان السورة من بدايتها - 00:03:35

تخبر البشرية ان الثناء الحقيقي والحمد الكامل وان كل خير يدب في ارجاء هذا الكون انما مرجعه الى الله الحق سبحانه وتعالى الحمد لله والحمد والثناء كما قال ابن القيم هو ذكر محسن المحمود - 00:03:58

مع محبته وتعظيمه. هذا معنى الحمد ذكر محسن المحمودي مع محبته وتعظيمه ابتدأ السورة ببيان المرجعية التي ينبغي ان يرجع اليها وان وان ينظر اليها وان يتلفت اليها البشرية جموعا - 00:04:19

دعاة فكل ما سوى الله سبحانه وتعالى اسباب الله سبحانه وتعالى هو الخالق الحقيقي كل ما سوى الله اسباب وادوات والات في هذا

الكون واما الفاعل الحقيقي في هذا الكون والمقدار الحقيقي لهذا الكون. والخالق الحقيقي لهذا الكون. هو ربنا سبحانه وتعالى. فانت ايها - 00:04:37

الانسان واليه ستعود وما بكم من نعمة فمن الله فعلى الانسان دوما ان يتذكر هذه المرجعية في حياته وهو يسير بصحه وعافية وامن وامان ورزق وخير وهو يسير مع كل لقمة يأكلها ومع كل شربة يشربها ومع كل حدث يراه. الحمد لله - 00:05:01 الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ابتدأ بذكر هذين المخلوقين العظيمين السماوات والارض وهما من اكبر الامور المحسوسة لدينا عظمة الان بالتأكيد العرش اعظم من السماوات والارض - 00:05:27

لكن بالنسبة لما هو محسوس للانسان وما يدركه بحواسه السماء الدنيا هي اشارة الى ما فوقها من السماوات. والارض اشاره الى ما تحتها من الاراضين. فذكرت السماوات والارض في هذه السياقات تعظيم قدرة الله سبحانه وعظمته في ذهن الانسان باعتبار ان هذه الامور من اعظم او هي اعظم المخلوقات - 00:05:48

المحسوسة امام عينيه لانه يقول الحمد لله الذي خلق هذين المخلوقين العظيمين السماوات الدنيا وما فوقها والارض وما تحتها هذا في جانب المحسوسات. وجعل الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور وهذه الظلمات والنور كثير من المفسرين يحملها على - 00:06:14

الامور الدينية والعقائد يعني وجعل ظلمات كثيرة من الضلالات وجعل النور وهو الهدایة واحد وطرق الضلال كثيرة ادیان منحرفة وافكار ضالة وتألهة وحائره وجعل النور الحقيقي منبعه واحد منبعه ومصدره من الوحي الالهي - 00:06:38 وجعل الظلمات لذلك يا جماعة ظلمات ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يتأسف على هذا الانسان الذي يرى خلق السماوات والارض وجاءه الوحي ليوضح له معالم الظلمات ومعالم النور ثم بعد ذلك يصر هذا الانسان - 00:07:01

على ان يعدل بربه سواه ويشرك مع مصدر النور مع من يستحق الثناء والحمد والتجليل اما الذين كفروا بربهم يعدلون بربهم غيره ويجعلون له نظرا وشركاء في هذا الكون - 00:07:25

عجب هذا الانسان وهذه الصرخة التي وجهت في وجه كفار قريش عندما نزلت هذه السورة دفعه واحدة يا كفار قريش انتم ترون وتعلمون وتقررون كفار قريش كانوا يقررون ان الذي خلق السماوات والارض هو الله - 00:07:45

ويما كفار قريش جاءكم هذا الوحي وهذا الرسول ليبين لكم الظلمات وكذلك نفس الآيات ولتستبين سبيل المجرمين كما سيأتي بيبين لكم الظلمات ويبين لكم سبيل النور ومع كل هذه النعم المحسوسة والنعم المعنوية والايمانية - 00:08:03 اصررتם على هذا الموقف الخائب عدلتم بالله سبحانه وتعالى غيره واصرتم على الشرك. هذه اعظم خطيئة في حياة الانسان اعظم خطيئة في حياة الانسان ان يشرك بربه سواه واعظم حسنة يفعلها الانسان هي حسنة التوحيد - 00:08:22

وان كنا نعيش في واقع معاصر ما عاد يعظم حسنة التوحيد وما عاد يستصبح جريمة الشرك واصبحت هذه الامور اختيارات انسانية واذواق شخصية والمهم فقط هو ان تكون انسان جيد اخلاقيا وسلوكيا - 00:08:42

فهذا الذي يرفعك عند الناس وهذا الذي يخفضك عند الناس ان كانت الاخلاق مهمة وهي جزء لا يتجزأ من مفهوم العقيدة والتوحيد. لكن هذه الاخلاق تبع التوحيد الخالص فان الانسان لو عاش طوال حياته في حسن خلق - 00:09:00

ولكنه مات مشركا لا تنفعه كل اخلاقه الحسنة في دخول الجنة ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم قمة الاخلاقية قمة المروءة. قمة الرجلة لكنه مات مشركا فكانت دفعته اخلاقه في انه كان من اخف اهل النار عذابا. لم ترتفعه اخلاقه في دخول الجنة - 00:09:19

اخف اهل النار عذابا من الكفار والذى توضع تحت قدميه جمرة يغلي منها دماغه والعياذ بالله هكذا القرآن لما يعيد ترتيب الاولويات والمفاهيم في حياة الانسان المسلم ليبقى الانسان متذكرا - 00:09:45

ان اعظم جريمة تم الذين كفروا بربهم يعدلون. هي ان الانسان كافر كفروا. طبعا الكفر اخوانى هو التغطية الكفر في اللغة ما هو والتغطية فلاحظ استعمال كلمة الكفر هنا ثم الذين كفروا. لأنهم غطوا كل هذه الحقائق الضخمة. غطوا حقائق الذي خلق السماوات

والارض وغطوا - 00:10:02

حقيقة الذي جعل الظلمات والنور غطوا هذه الحقائق وان كانت واضحة امام اعينهم غطوها واصروا على ان يشركوا بهذا الله اصحابهم ومعبداتهم من دون الله نكمل هذه السورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:10:25
جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هو الذي خلقكم. بدأ يذكر الانسان بخلقه والذي خلقكم من طين. اي خلق ابونا ادم. لما يقول خلقكم من طين. اي باعتبار اصلنا. باعتبار ابينا ادم. خلقكم من طين - 00:10:44
ثم قضى اجلها جعل لكل انسان اجله الخاص به وكل انسان منا له عمره الذي سينتهي اليه. هذا يعيش الى الثلاثاء هذا الى الأربعين. هذا الى الخمسين. قال واجل مسمى عنده - 00:11:01

وهذا الاجر الثاني ما هو؟ ويوم القيامة الذي له ساعته المحددة. فكل انسان له قيماته الخاصة ثم تأتي القيامة العامة حين يقوم الناس لرب العالمين معدل مسمى عنده ثم انت تمтарون وما زلت يا كفار قريش - 00:11:19

ويا ايها الكفرة مع انكم ترون هذه الدنيا تنقضي. والاجال تذهب وما زلتم تشكرون وتجادلون في توحيد الله سبحانه وتعالى في الله الحق وهو الله في السماوات وفي الارض وهو الله - 00:11:39

في السماوات وفي الارض هذه الاية يفهمها كثير من الناس خطأ يظنون ان المراد وهو الله ان ذات الله موجودة في السماوات وان ذات الله موجودة في الارض وعني نأخذ بعقائد الجهمية ان الله في كل مكان هذا خطأ - 00:11:55

ما معنى وهو الله في السماوات وفي الارض؟ يعني وهو المعبد في السماوات وفي الارض الله هنا بمعنى ذكرت بمعنى الوصفية. يعني وهو المعبد. لأن معنى الله المعبد هذا معنا اسم الله - 00:12:11

المعنى وهو المعبد في السماوات فاهل السماوات يعبدون الله سبحانه وتعالى وهو المعبد في الارض ويعبده اهل الارض من اشجار وجبال وبحار والبهائم وان من شيئاً لا يسبح بحمده وان كان هناك - 00:12:27

بعض الشراذم الشاذة من المخلوقات من هؤلاء الكفرة. كفرة الانس والجن الذين خرجو عن عبودية الله سبحانه وتعالى فعبدوا اهواءهم. لكن ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبودية وهو يخبر بقاعدة عامة - 00:12:50

انه سبحانه هو الذي يعبد اهل السماوات ويعبده اهل الارض واما انتم يا ايها الكفرة فانت عنصر شاذ عن مخلوقات الكون. الذي خلقه الله. هذه المخلوقات تسبح بحمده وتقر له بالتوحيد - 00:13:08

والعبودية وكل من اشرك بالله وعدل بالله غيره فقد خرج عن هذا النظام ومن خرج عن النظام لابد وان يستأصل. ومن خرج النظام ستكون معيشه ضنكـا. ومن خرج عن النظام وان كان سبحانه وتعالى يمهل فرصة. لعله يعود الى ان يكون ضمن - 00:13:23

هذه المنظومة المتكاملة التي تخضع لله. لكن اذا بقي مصرا على موقفه فليس له الا النار والعياذ بالله والخلود الابدي في النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء. لذلك ايها المسلم وايتها المسلمة عليك ان تعظم التوحيد في قلبك - 00:13:43

وتعظم هذه المسألة وتعطيها الحجم الذي وضع في القرآن ولا تنظر الى الافكار المعاصرة التي تقلل من شأنها وتجعلها مسألة ذوقية هامشية. وتعظم الامور الاخلاقية او الامور السلوكية او المواقف الجيدة على - 00:14:03

حساب مسائل التوحيد فتوحيد الانسان ولو كان سيء الاخلاق يبقى اعلى من الانسان حسن الاخلاق وان كان وهو مشرك يعني عندك انسان سيء الاخلاق سيء العشرة وهو موحد لله سبحانه - 00:14:18

هذا بالتأكيد اعظم في النظر الالهي من انسان مشرك بالله لكنه صاحب اخلاق وبالتأكيد المطلوب من الانسان ان يجمع بين التوحيد ومتطلباته وكمالاته حسن الاخلاق لكن انا اقصد ان لا تضيع عندك البوصلة فتتبيه - 00:14:38

وتجل وتجل مشركين وتجل مشركين حسن صنائهم وتجعلهم اعلى من موحدين لسوء صنيعهم بعض الناس اليوم للأسف يتتساهم في والله هذا النصراني والله احسن من الف مسلم هذي كلمة خطيرة احياناً - 00:14:56

لما يقول لك هذا النصراني او اليهودي او البوذى ولا هذا احسن من الف مسلم هيـك بقول بعض الناس بسهولة. ليـه والله يا اخي شوف كيف مواقـف كـيف هذا الانسان ما هو - 00:15:17

يا اخي ماشي هذا مسلم مقصراً لكن حسنة التوحيد عند هذا تربو على كل على كل اخلاقيات المشركين. ولو كانوا في قمة الاخلاقيات
هذا ناشئاً ماذ؟ عن تعظيم مفهوم الله في النفس البشرية - 00:15:27

الذى يعظم الله في قلبه ويعرف من هو الله وما يستحقه من التوحيد والافراد ويعرف جريمة الشرك وانه اصلا اكبر خطأ اخلاقي
واكبر سوء ادب وان تشرك بالله يعني اذا رأيت الانسان حسن الاخلاق مع الناس لكنه مشرك بالله - 00:15:44

فاعلم انه سيء الاخلاق مع الله فانت اخترت ان تكون حسن الخلق مع البشر سيء الخلق مع الله سبحانه وتعالى بينما ذاك الرجل
المسلم الذي هو ضعيف الرصيد الاخلاقي وعنده قلة اخلاق - 00:16:07

مع البشر لكنه اختار حسن الخلق مع ربه عندما وحده سبحانه وتعالى فحتى الشرك هو ازمة اخلاق لو نظرت اليه من بعد اخر الشرك
هو ازمة اخلاق لانك تشتم الله وتسب الله عندما تجعل له ندا وشريكاً ومعبوداً تقصده معه تقلل من شأن الله الذي منحك وانعم عليك
واعطك - 00:16:26

وكل شيء منه ثم بعد ذلك تقلل من شأنه فتشترك معه غيره فدائماً اخواني التوحيد هو اعظم شيء في الوجود ودائماً ادعينا واذكارنا
مليئة بالتوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له، كم وردت في الاذكار؟ وكم وردت في الآيات؟ وكم وردت في الاحاديث؟ ومن الصباح
إلى المساء. كم وردت هذه المعاني؟ التي بها قوام حياة - 00:16:49

الانسان وفلاحة قال سبحانه وتعالى في الآية الرابعة وما تأتيه من آية من آيات ربهم كانوا عنها معرضين وقد كذبوا بالحق لما جاءهم
فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون. سورة الانعام تتحدث عن آآآ الصراع بين الحق والباطل في المجتمع المكي - 00:17:13
النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين بافقارهم وتوجهاتهم وهي افكار يجب ان تستثار حتى في صراع العلماء مع اهل الشرك في
كل زمان ومكان وعليك ان تستثير هذه الآيات لتخرج منها - 00:17:36

او تحصل منها معالم هذا الصراع ومعالم النفوس المشركة. عبر التاريخ فان هذه الطياع طياع متكررة. هذه الطياع طياع متكررة
وليس خاصة باهل الشرك في زمن معين. فصفات المشركين المعاندين انه لا تأتיהם من آيات ربهم وعلى ملة واضحة فارقة الا
كانوا عنها معرضين. فهذه علامة المشرك - 00:17:50

مهما ظهرت له الادلة الواضحة الجلية والحقائق الباهرة على توحيد الله وفردياته يبقى معرضًا غافلًا لان الشرك ويلبي شهواته
واهواه وهو يريد ان يبقى في استدامة لهذه الحالة من الفساد - 00:18:15
لقد كذبوا بالحق لما جاءهم وسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن لهجة الوعيد موجودة هنا كذبتم بالحق ستأتيكم هذا الحق.
كذبتم بيوم القيمة؟ كذبتم بالجنة؟ كذبتم بالنار؟ ستتأتيكم انباء هذا - 00:18:30

الامور التي استهزأتم بها واستخفتم بها. ثم بدأ يذكرون بمصائر من قبلهم من الامم الذين يعرفون اماكن سكناهم اهل مكة كما ذكرنا
مراها وتكرارا كانوا يعرفون اماكن قوم ثمود واماكن قوم عاد في اليمن واماكن قوم لوط في الشام واماكن قوم نوح في يعرفون -
00:18:49

لكن هؤلاء القوم وانهم كانوا اكثر منهم قوة وبطشا. ثم ابادهم الله سبحانه وتعالى. فالانسان يجب ان يعتبر يستفيد من المواقف
والاخطايط السابقة ولا يكرر اخطاء السابقين التي جلبت لهم - 00:19:09

النهاية الوخيمة والعياذ بالله. الم يروكم اهلكنا من قبلهم من مكناهم في الارض ما لم نتمكن لكم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا. كان
الخير نعيم وافر عليهم واجعلنا الانهار تجري من تحتهم - 00:19:24

ومع كل هذه النعم اصرروا على كفرهم. انظروا اليوم لامريكا ورأس الكفر وانظر الى حلفائهم واولئكها تجدهم فعلوا من حيث الامر
المادية مكناهم في الارض وعندهم من وفرة الطبيعة اه النفط والامور من فوق ومن تحت. والقدرات المادية. لكن هذا الموقف هو -
00:19:38

العناد يربى هذا الكون سبحانه سيؤول بهم الى هذه النتيجة عما قريب باذن الله. فاهلكناهم بذنبهم الذنوب هنا اعظمها الشرك
اهلكناهم بذنبهم. وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. جيل من الاجيال - 00:20:00

قرن من القرون سينتهي وحركة من حركات التاريخ ستنتهي. امريكا ليست الى وانصارها ليسوا الله وكل شيء سيؤول الى الزوال
وسيبقى الله الحق سبحانه وتعالى وستأتي عجلات اخرى واقوم اخرون - [00:20:18](#)

فانت امريكا قريش قدما حديثا يعني اربط الماضي حاضر لكم جزء من الجزء التاريخي من حركات التاريخ الانساني وهذا التاريخ له سنن وضعها الله سبحانه وتعالى ستنفذ بلا شك ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه باليديهم. لقال الذين كفروا ان هذا لسحر مبين. الله عز وجل يخبر محمد صلى الله عليه وسلم عن منهجهية - [00:20:36](#)

مشركين ان هؤلاء يا ايها النبي هؤلاء قوم تشرب الشرك تشربوا حب الشرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وهم بالتالي كلما اقتربوا عليك اية وهذا كثير ما كان يفعله الكفار قريش - [00:21:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اقتراح الآيات. انزل علينا شيء من السماء اخرج لنا كذا افعل لنا كذا. يعني يحاولون الاستهزاء والتهكم الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

لو انزلنا عليك يا محمد عليه الصلاة والسلام. لو انزلنا كتابا من السماء في اوراق ولمسوا هذا الكتاب باليديهم وجدهم نزل عليهم من السماء امام اعينهم وناظرهم يرى ماذا سيقولون لك؟ سيقول لك انت سحرت اعيننا - [00:21:30](#)
لن يؤمنوا بهذه الآية لن يؤمنوا بهذه المعجزة. لو رأوها امام اعينهم كتاب ينزل من السماء او اوراق. ويلمسوها باليديهم سيستمرون على منهجهية المواربة والهروب من الحق لأن هؤلاء هم لو كانوا يبحثون عن الحق - [00:21:51](#)

فإن الحق لا يحتاج إلى معجزات. ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد هل الاستدلال على وجود الله الحق وأنه واحد لا شريك له يفتقر إلى وجود معجزات بالله عليكم أيها الكرام - [00:22:08](#)

اعظم حقيقة في الوجود وجود الله. اعظم حقيقة وحدانية الله فلا تظنن ان القوم صادقون في طلب الآيات. فهو الله لو رأوا كتابا ينزل ويلمسه باليديهم لواربوا وقالوا لا انت سحرتنا يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)
وقالوا لولا انزل عليه ملك من اقتراحاتهم. طب اه لماذا لا نرى ملكا ينزل عليك مباشرة انت تقول يوحى اليك من السماء. نريد ان نرى هذا الملك الذي ينزل عليك بصورته - [00:22:41](#)

ولو انزلنا ملكا لقضى الامر لا يعرفون ان من رحمة الله من عدم نزول الملك لانه لو نزل لن ينزل الا لو انزلنا هذا الملك لقضي الامر. يعني ننزل بعذابكم. فاسكتوا يا كفار قريش. ترى انت ما تدركون ماذا تتكلمون - [00:22:55](#)
اذ لقضى الامر ثم لا ينظر ولو جعلناه ملكا يعني والآن على سبيل التنزيل ولو جعلناه ملكا. يعني لو اردنا ان ننزل عليه ملكا على سبيل التنزيل لن لن يستطيعوا ولن يستحملوا - [00:23:16](#)

ان يروه بصورته الملائكة هي سورة عظيمة جدا فاننا سننزله بصورة رجل ادمي على صورتهم كما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل وجلس بين يديه ووضع ركبتيه على ركبتيه وضع كفيه على فخذه وسأله عن الاسلام والايمان والاحسان فان الصحابة - [00:23:29](#)

لن يقوى على ان يروا جبريل بصورته الملائكة. اذا ولو جعلناهم ملكا لجعلناه رجالا. فاذا نزل رجلا لبسنا عليهم ماء يلبسون عاد اللبس الذي هم يستشكلونه لقالوا لا هذا ليس ملك هذا رجل - [00:23:50](#)

فبدك تقنفهم لأ هذا ملك على صورة رجل. عاد اللبس الذي يتوهمنون وهكذا. هؤلاء وقد استهزأ. يعني هؤلاء قوم يستهزئون النبي عليه الصلاة والسلام يعني هذا يعطي مشاعر النبي عليه الصلاة والسلام كانه كان في داخله كلما جاء كفار قريش يقتربون عليه ايات اعمل لنا كذا طب اعمل لنا كذا طب - [00:24:06](#)

كانه النبي عليه الصلاة والسلام كان يتنتظر ان تحصل هذه الآيات او يتربّع الله عز وجل يريد ان يخبر حقائق يا محمد صلى الله عليه وسلم. عليك ان تفهم نفوس هؤلاء القوم. هؤلاء ليسوا طلاب ايات. هؤلاء طلاب اهواء - [00:24:26](#)
فلذلك اطمئن. وقد استهزأ برسل من قبلك هذى منهجهية من الاستهزاء منهجهية متكررة وقد استهزئ برسل من قبلك. فحق بالذين سخروا منهم ما كانوا به. يستهزئون اي احاط بهم استهزاؤهم. كانوا يستهزئون - [00:24:40](#)

الدار الاخرة كانوا يستهزئون بعذاب الله. هذا كله سيحيط بهم. وكان سببا في هلاكهم في يوم من الايام. قل سيروا في الارض يا كفار قريش سيروا في شمال الجزيرة العربية الى الشام وفي جنوبها - 00:24:57

ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. انتم تعرفون اماكنتهم جيدا. فسيروا وانظروا كيف كانت عاقبتهم. طيب الان انتهى المقطع الاول من السورة. بدأت هناك مقطع ثانى في تقرير مسائل التوحيد والعقيدة - 00:25:11

قل لمن ما في السماوات والارض سؤال لمن ما في السماوات من الذي يملك ما في السماوات والارض قل لله المالك الواحد المالك الواحد لك كل شيء في السماوات ولكل شيء في الارض - 00:25:29

الله لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. سبحانه وتعالى لانه كتب على نفسه الرحمة اخر عذاب هؤلاء الكافرين لانه يمهل ولا يهمل سبحانه من رحمته بالبشر المعاندين - 00:25:45

من رحمته التي كتبها على نفسه انه يمهل الانسان ويعطيه الفرصة حتى هؤلاء الكفار من اليهود والصلبيين يعطي الفرصة سبحانه وتعالى. لعل احدهم يتوب. لعل احدهم يستيقظ. نعم في ضمن هذه - 00:26:02

الفرص يستشهد كثير من اهل الایمان ويكون هناك معارك ضارية وقتل وهذا خير للمؤمنين. من حيث رفعة الدرجات والحسنات ويتخذ منكم شهداء ولكن ايضا سبحانه وتعالى لانه عز وجل يعلم ان الدنيا قصيرة - 00:26:18

ولا تزن شيئا في ميزان الاخرة فهو يعطي الانسان فرصة واسعة جدا ليتوب نعم هذا الانسان بعثوه وظلمه قد يظلم كثير من الناس. ويقتل كثير من الناس وتكون معارك بين الاسلام والكفر - 00:26:36

لكن سبحانه وتعالى يقول لاهل الایمان ما وقع عليكم من الضرر بسبب هؤلاء الكافرين هذه رفعة لكم في جنات النعيم ولا تحزنوا. فالدنيا فانية والسعادة الابدية تنتظركم هناك بنيت لكم جنات وقصور وانهار وحور فالدنيا قصيرة تسليط الكافرين عليكم الا لرفعة درجاتكم. واما بالنسبة للكافر - 00:26:53

الله عز وجل يعطيه من المساحة. كما اعطى كفار قريش مساحة خمسة عشر تلتاشر سنة والنبي صلى الله عليه وسلم بينهم. تلتاشر سنة النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهم يذكرهم ينبههم ثم بعد ذلك سنوات بين السجال وال العسكري بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:17

منهم من تاب خلال هذه السنوات واستيقظ منهم من استيقظ نعم البعض استيقظ متأخرا لكنه استيقظ. واصبح من الصحابة الكرام خالد بن الوليد عمرو بن العاص ابو سفيان بن ابي جهل. اصبحوا - 00:27:36

من عظماء الصحابة وان تأخر كثير منهم لكن في النهاية وصلوا وصل فهذا الامر لكافة الكافرين هي من جملة الرحمة التي كتبها سبحانه وتعالى على نفسه يعني الزم نفسه بها وهو سبحانه يلزم نفسه بما شاء. كتب على نفسه الرحمة - 00:27:51

ثم قال ليجمعونكم الى يوم القيمة لا رب فيه. هذى جملة اخرى. ليجمعونكم هذى لام القسم. والله ليتمكن جمعكم الى يوم القيمة وفي ذلك الذين خسروا انفسهم وهم لا يؤمنون - 00:28:11

اللي بده يخسر نفسه في الدنيا وفي الآخرة ويوم القيمة خصوصا هو الذي لا يؤمن اللي بده يخسر نفسه هم الذين لا يؤمنون الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ثم - 00:28:26

مرة اخرى ينبي على المالك الحقيقي والمتصرف الحقيقي في الكون وله شف كلها ايات الملك قبل قليل لمن ما في السماوات والارض. هنا وله دون غيره ما سكن في الليل والنهار. كل ما سكن - 00:28:42

في الليل وفي النهار فهو لله سبحانه وتعالى وهو السميع العليم قل اغير الله اتخذ ولها؟ معقول؟ قل قل وجه اليهم الخطاب يا محمد صلى الله عليه وسلم اغير الله اتخاذ ولها معقول - 00:29:00

التجأ واشرك وافزع الى غير هذا الاله العظيم هذا الاله الذي فاطر الذي خلق السماوات والارض وشقها وهو يطعم ولا يطعم يعني هو الذي يمنح ويعطي ولا يطعم فهو ليس مفتقر ملتتج الى من يعينه او يسنه - 00:29:18

الله هو قمة الغنى ونحن البشر وكل معبدات البشر هي كلها قمة الافتقار. والله قمة الغنى. فالله سبحانه اذا المالك الفاطر الغنى كل

هذه معاني تبث سورة الانعام هذا الله الذي له ما سكن في الليل والنهار. هذا الله فاطر السموات والارض. هذا الله الغني ونحن

الفقراء - 00:29:41

هل يمكن ان اتخذ غيره ولها هل يمكن ان التجأ الى غيره وافزع الى غيره ويكون ولائي لغيره مع علمي بأنه سبحانه وتعالى صاحب هذه الکمالات الان امر بالمفاصلة قضية واضحة ما فيها. بالتأكيد لن تتخذ ولها الا الله سبحانه وتعالى. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم - 00:30:07

في هذه الامة في هذا الجيل امرت ان اكون اول من اسلم وي الخضع لهذا الله ولا تكون من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. يعني معقول اعصي الله! فاشرك به سواه - 00:30:32

قل اني اخاف ان عصيت ربى خرجت من التوحيد الى الشرك هذى اعظم معصية اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. هذا العذاب من يصرف عنه. من يصرف عن هذا العذاب - 00:30:50

فقد رحمه متخيلا يعني اللي ما بدخل النار مرحوم. يعني حتى لو ما في جنة حتى لو ما في جنة مجرد انك تصرف عن النار فقد رحمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا - 00:31:06

وان يتلطف بنا سبحانه وتعالى. مجرد انك تصرف عن النار مكسب ولو لم يكن هناك جنة. فما بالك ان الصرف عن النار دعني دخول الجنة من يصرف عنه اي عن هذا العذاب يومئذ فقد رحمه - 00:31:21

وذلك الفوز المبين. هذا الانتصار الكبير. هذه معاني الانتصار التي يعلى القرآن من شأنها. الانتصار ليس هو انك تنتصر في لعبة كرة قدم. الانتصار مش معناتها انك تنتصر على اخوك وتأكل حقه. الانتصار لا يعنيه انك تكون صاحب ثراء ودنيا. مش هذه - 00:31:37

انتصارات هذه مكاسب دنيوية زائلة الانتصار الحقيقي والفوز الحقيقي هو ان تفوز في قصة الانسان ان تفوز في هذه المدة الزمنية التي منحتها يا ايها الانسان ان تفوز وتنهيها بنجاح - 00:31:57

وستستطيع ان تكللها بختام فاخر ابتعد به عن النار وتدخل الجنة. هذا هو معنى الفوز الحقيقي. هذا هو معنى هكذا يعلى القرآن من معنى الفوز. الفوز المبين الواضح الفوز الحقيقي الذي ينبغي ان يطعم الانسان من اجله ويشغلهم الانسان وفكوه وكيف يفوز في قصة الحياة - 00:32:14

وكيف يخرج من الدنيا بسلام ويصل الى الله سبحانه وتعالى بامان اذا نجحت في كبح الشهوات الصبر على البليات. وتحمل مصائب الدنيا وغض الطرف عن زينتها. وصبرت على ما ابتلاك الله به. وكلنا اصحاب بلاء - 00:32:39

وكلنا اصحاب بلاء وكل انسان عنده من البلاء ما تشغيله يجعله ينصرف عن النظر الى بلاءات غيره. هي هكذا الدنيا لقد خلقنا الانسان في كبد ليعرف الله سبحانه وتعالى من سينجح في - 00:32:57

ومن سيخسر. هذه ايضا من المفاهيم الاساسية التي يرسمها القرآن للانسان. عليك ان تعرف ما هو الفوز الحقيقي. الفوز الحقيقي مش انك والله تتواصل مع فتاة معينة وكذا ويصير بينك وبينها قصة حب وعشق تكتسبها وخلص وتكتسب قلبها. بعض الناس هذا هو أعلى فوز في حياته. مش انك - 00:33:11

للماء اه مال في شيء معين او او مش تخصص معين انك تصير فيه كذا وكذا جيد الانسان يدرس بس برضه في النهاية هاي دنيا يعني الله خير يعني لكن الفوز الحقيقي هو الفوز اليماني - 00:33:31

كثير من الناس وعنه فوز دنيوي لكنه فاشل ايمانيا كثير من الناس تجلس معها بفتخر والله اولادي يعني انا افتخر بهم تخرجوا من جامعات اكسفورد وكامبرج وجایین اه من الغرب - 00:33:46

دارسين في امريكا ودارسين في بريطانيا وبيتكلموا يعني برضه في اللغة الانجليزية وطلقوها. لكن تظروا في حال ابنائه لا يصلون انظروا في حال نسائهم تزوجوا نساء متبرجات. انظر في حال ابنائهم - 00:34:03

قصاري همهم الكلام بهذه الكافرين ولا يعرفون الا ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون فاقول هذا الاب الذي يفتخر

بهذا بهؤلاء الابناء لماذا تفتخر طب ما هو ابنك اذا مات على هذه الصلة ومن اهل النار - 00:34:22

يعني كل شهاداته اللي فكسفورد كامريج تحرق معه في نار جهنم انت فاهم يعني اذا مات لا يصلي ولا يعرف ربه سبحانه وتعالى فيما اذا انت تفتخر وبماذا انت تتشدق على الناس وترى انك منجز ما هو الانجاز بمفهومك هل الانجاز هو شهادة في جامعة؟ طب هل الانجاز هو دنيا تصل اليها - 00:34:43

كلها توافي كلها زائلة. غدا سيكتب هذا الابن ويصبح عمره في الستين والسبعين ويجر الى القبر. والله اعلم هل يوجد قبرا يدفن فيه في مقابر المسلمين ام يدفن في مقابر النصارى وفي مذيلة التاريخ في تلك الدول - 00:35:08

فالانسان يا اخواني ينتبه الله يكرمكم لمعاني الفوز الحقيقي قبل ما تضيع نفسك وتضيع ابناءك ومستقبلكم الحقيقة. الله عز لماذا القرآن مهم اعود فاقول القرآن يرتب اولوياتك وفكرك. ويرتب اهتماماتك. انه - 00:35:22

دنيا اخذ منها على قدر ما ينفعني لكن ديني اهم عقيدتي اهم. عقيدة اولادي اهم من كل شيء ليس شرطا ان يأخذ من شهادات من عوالم اجنبية. خله يأخذ في بلاد المسلمين ويعيش معهم. على الاقل تبقى له الهوية الاسلامية والفكر والانتماء - 00:35:39

وصاحب روح ايمانية. لماذا اقتل معاني الاسلام ومعاني هاي الهوية ومعاني القرآن والتدين. ارمي بهم الى مذيلة الغرب. ليأتيني بعد ذلك اي شخص متخصص في شيء من الطب ولا في حق في الفيزياء ولا مع حقل في الهندسة او المال او شيء ثم ماذا؟ ثم ماذا بعد ذلك - 00:35:57

كل شيء سينتهي مكاناهم في الارض ما لم نتمكن لكم مكتناتهم في الارض ما لم نتمكن لكم السيطرة والهيمنة. لكن كل شيء سينزول ولم يبقى الا التوحيد هو الذي يعطي للحياة قيمة ومعنى - 00:36:16

لن يبقى الا العمل الصالح الذي عشت من اجله لن يبقوا الا الثبات امام الفتن والشهوات. هذه المعاني التي تجلها الشريعة وترفعها. وتبقي المعاني الاخرى دنيا. ثانية. نسأل الله عز - 00:36:33

ان يبصروا بهذه الحقائق والا تضعف نفوسنا امام الاضواء احيانا اخوانى الاضواء اسحر الشيطان يحسن تزيين وزخرفة الامور. واظهارها على غير ما هي عليه تضعف ابصارنا عن رؤية الامور كما هي لذلك. كما مر معنا في مع ابن الجوزي في صيد الخاطر لما قال اللهم ارنا الاشياء كما هي - 00:36:46

من نعمة الله عليك ان ترى الاشياء كما هي ان ترى الدنيا دنيا ترى الجامعات الغربية مجرد دنيا. ترى الاموال والbiznes والاعمال دنيا. ترى النساء وهذا زين للناس حب الشهوات من النساء - 00:37:14

تبقي تراها كما هي نعم ليس معنى هذا انك لن تحب المال او لن ترتبط بامرأة لكن تبقى تراها كما هي انها دنيا. وانه ليس شيء اعيش من اجله. وافني حياتي في ساحتاته - 00:37:29

لا تبقى نظرتي للاخرة للعقيدة للتوكيد لمعاني الایمان بان احافظ على ديني وثباتي لان اخذ بزمام نفسي بابناء على الخير والصلاح ومحبة الله وتعظيم امره وشرعيه. هذه هي المعاني التي يعيش من اجلها. وكل ما سوى ذلك دنيا تبقى بحجمها ولا - 00:37:41 يزيد عليها. طيب وان يمسسك الله بضر. لاحظوا ان الآيات هذي جمالية القرآن. جمالية القرآن انه يتكلم عن الله ثم يعود ليخوفك من عقابه. يعود يتكلم عن فعل من افعاله. ثم يعود يربط بالتوحيد - 00:38:01

فلا يلاحظوا هذا التكرار والتناوب في صفحات سورة الانعام. عاد مرة اخرى يتكلم عن افعال الله في هذا الكون. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا له من الذي يكشف الضر الا هو سبحانه. وان يمسسك بخير فها هو صاحب العطاء فهو على كل شيء قادر. وهو القاهر فوق عباده - 00:38:19

هذا فوقية مكان فوقية الذات. فهو سبحانه فوق السماوات على العرش استوى. وفوقية وعلو قهر وهو القاهر ايضا عباده سبحانه وتعالى. وهو الحكيم الخبير قل اي شيء اكبر شهادة يقول سبحانه وتعالى لعباده. قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:38:39

الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ تمام؟ الله سبحانه وتعالى يقول واحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. ما وظيفة هذا القرآن؟

الذى نزل على النبي صلى الله عليه - 00:39:07

عليه وسلم اوحى الي هذا القرآن يا كفار قريش لانذركم به لانبهكم على هذه الحقائق انبهكم على هذه المعاني. لعلكم تستيقظون قبل فوات القرآن. لانذركم به فانتم اول من خطبتم به. ثم - 00:39:22

من بلغ ومن بلغه هذا القرآن الى نهاية الزمان فهذا القرآن حجة عليه. اذا هذا القرآن اخواني هل هو فقط حجة على كفار قريش ؟ لأنذركم به فانتم اول من خاطب به. لكنه ايضا لكل زمان ومكان. لانذركم به - 00:39:42

ومن بلغ وكل من بلغه القرآن وعرضت عليه معاني القرآن ثم اعرض عن هذه المعاني ولم يعمل بها فهذا معنى انه قامت عليه الحجة الالهية وقامت عليه الرسالة وبالتالي سيكون مخلدا في نار جهنم. اذا لم ينصر لهذه الرسالة. لانذركم به ومن بلغ. ائنكم لتشهدون -

00:40:01

ان مع الله الهة اخرى. معقول يا كفار قريش انكم تشهدون وتقررون ان مع الله الهة اخرى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد انا لا اشهد شهادتكم - 00:40:25

كذب هذا قلب للحقائق تزوير الواقع والله واحد قل انما هو الله واحد وانني بريء مما تشركون هذه اعظم قضية في الدنيا واعظم شيء يجب على المسلم ان يقوله في حياته - 00:40:41

انما هو الله واحد وانني بريء مما تشركون هذه عقيدة يربى الانسان عليها قلبه ويبقى يتذكرها ان المعبد الذي يتوجه اليه بالمحبة والانابة والخوف والرجاء والخشية والتوكيل بكل معاني القلوب وبكل انصياعات الجوارح هو الله سبحانه وتعالى وانني بريء من كل مظاهر الشرك وصوره دون - 00:40:59

00:41:25

الله عز وجل الذين اتيتهم الكتاب اشاره سريعة لليهود والنصارى اصحاب الكتب السماوية. الذين كان كفار قريش احيانا يتتجئون اليهم. ويطلبون منهم المساعدة والحيل الذين اتيتهم الكتاب من اليهود والنصارى اتيتهم الكتاب عن الكتب السماوية السابقة -

اقول لك والله يعرف هاي الشغلة زي ما يعرف ابني - 00:41:48

كيف انت ما بتخربيط في ابنك كذلك كفار قريش يعرفون صدق النبي عليه الصلاة والسلام كما بيعرفون ابناءهم. ما بخربيطوا في هذه المعلومة طب لماذا ايضا هم لم ينصلعوا. ما داموا هم متأكدون تماما انه هو النبي الذي بشروا به - 00:42:02

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. قوم يريدون خسارة انفسهم فهم لا يؤمنون. فالاولى كانت خسروا انفسهم في سياق كفار قريش. والثانية خسروا انفسهم في سياق اليهود والنصارى. فكل يهودي ونصراني سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به -

00:42:20

الذين خسروا انفسهم. ما في عنا يهود ونصارى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والاسلام. بس لانهم ناس مناح وكذا وماتوا على طبعا اليهودية والنصرانية. بس لهم ناس مناح وكانوا يقفوا مع القضية الفلسطينية وينصروها - 00:42:38

ويروج لها ويقف مع قضايا اخوانا في السودان وعندهم مساعدات كل هؤلاء الى جهنم بنص القرآن هذه العقيدة انه ما بدئ اخلي العاطفة تغلب ما يريد الله عز وجل ان يكون وان يتحقق - 00:42:51

كل من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرف دعوته وعرف دعوته ولم يؤمن به فقد قامت عليه الحجة. فإذا مات على حاله الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. انتهى. طيب - 00:43:07

ومن اظلموا من افترى على الله كذبا. شف لما قلنا قبل شوي انه اعظم ظلم واعظم سوء خلق انك تشرك بالله ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآيات. لا تيجي تقول لي هو محسن في اخلاقه وسلوكياته. لا تقول لي انسان راقي ياشيخ في تصرفاته. يا أخي شوف كيف بدعم - 00:43:22

القضية الفلسطينية ويقف مع اخواننا في اليمن ومع ازمة الشباب في سوريا ومع لا تقول لي هذا الكلام. لا تقول لي هذا رجل يقف مع

العدالة ويفق مع الانسانية هاي الخطابات اللي شوية ادلجهت عقولنا وصرفتها عن معاني التوحيد. شف القرآن لا بيجي برتب لي
الافكار من جديد. ترى هذا اكتر ظالم - 00:43:47

هذا المشرك هذا اليهودي او النصراني او البوذى او هذا اظلم شيء بنص القرآن ومن اظلم ممن كذب على الله فادعى ان الله ثالث ثلاثة.
من اظلم من كذب على الله فادعاه ان عزير ابن الله. من اظلم ممن كذب على الله فجعل اصناما واحجارا وبوزا - 00:44:07
وغيرهم الله. من اظلم من كذب على الله فقال لا وجود لاي الله في هذا الكون. تيجي تقول لي بعد ذلك شف ما احسن وشوف عدالته
شف الله يقول لك من اظلم لا يعني لا يوجد اظلم - 00:44:24

واسوا خلق واسوا نفسية وطينة ممن يكذب على الله فيجعل له شركاء ما في هي اعظم صور الظلم. حتى لا تنفر باشياء السبت.
بعود فاقول الان كونه محسن في اشياء هذا يشكر عليه الدنيا. الدنيا يشكر عليها - 00:44:34
لكن في النهاية لا اعطيها حسنة اعلى من حسنات التوحيد. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بايات. انه لا يفلح الظالمون
ويوم نحشرهم جميعا. الله عز وجل يأخذهم الان لمشهد يوم القيمة. ويوم نعشرون جميعا. ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون - 00:44:51

قررت بالشرك تعالوا اين شركاؤكم الذين كنتم تعبدونهم من دون الله اصنام بشر الله كل الامور التي جعلتموها شريكة لله. ارونا ايامهم.
فلما رأوا العذاب وهم في ساحة الاخرة هذا اللي راح يصير لما يشوف نار جهنم امامهم وتظهر لهم - 00:45:11
من حقائق سيقولون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. ترى يا رب احنا ما اشركنا وجایین تکذبوا کمان يوم
القيمة؟ انظر كيف كذبوا على انفسهم. يعني حتى يوم القيمة ما زلت تمارسون الكذب؟ بتقولوا ما اشركنا انت في الدنيا كذبتم على
الله - 00:45:30

جایین يوم القيمة تستمروا في هاي الدوامة. وتفكرموا انه القضية خلاص ستمر سريعا. وانه مسألة الشركة راح تنحل بمفاوضات. لأ
المفاوضات هاي في الدنيا بين الدول والافراد لكن يوم القيمة ما في مفاوضات - 00:45:49
في مسلم عاش للتوحيد يدخل الجنة ولو بعد حين. وفي كافر اشرك بالله سيدخل النار ولو كان في قمة سلوكياته الدنيوية الجيدة.
هذه هي المعايير الالهية انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفتون. كل اصنامهم والهتهم ضلت وذهب ما
يزعمونه من فوائد لها وما شابه - 00:46:04

ومنهم من يستمعوا اليك من هؤلاء المشركين من يستمع اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلنا على قلوبهم اكتة لأن قلوبهم
في اغلفة ان يفقهوه يعني لئلا يفقهوا لأن الله لأن قلوبهم اشربت الكفر - 00:46:28
وعنادهم استمات فالله عز وجل طبع على قلوبهم. فكان قلوبهم في اغلفة فلا يفهون ما تقول. قلوبهم اكتة ان يفقهوه. وفي اذانهم
وقرأ وكأنه في اذانهم ثقل وهم مصح امامك جالسين بيسمعوا كلامك - 00:46:49

بس ما بتاثروا. لا هم يفهون كلامك ينتفعون به ولا هم يسمعون الاستماع النافع المفيد. لأن قلوبهم في اغلفة تصل اليها مادة الایمان
واذانهم فيها ثقل. فكان الاصوات لا تصل. وان كانت الاصوات تصل. لكنهم لا ينتفعون. فصور حالة عدم انتفاعهم بهذه - 00:47:06
الدعوة بهذه الصورة المقيمة. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها ولو جئتم بكل معجزة. ولو لبيت لهم كل احلامهم. لن يؤمنوا قوم اشرب
الكافر. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. اذا جاؤوك يجادلون - 00:47:33

ماذا يقول الكفر عن الایات التي اتيت بها؟ يا محمد صلى الله عليه وسلم. هذه اساطير وقصص انت اتيت بها من يهودي او فارسي او
اعجمي اساطير وحكايات هذا ليس من الله سبحانه وتعالى. طيب وهم ينهون عنه وينهون عنه. يستمرون - 00:47:53
ينهون عنه اي ينهون الناس عن اتباع هذا القرآن وعن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وينأون عن ان يبتعدون بانفسهم عن الاتباع.
يعني جمعوا بين انه هم نأوا بانفسهم عن القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام ونهوا غيرهم عن اتباعه - 00:48:10

وجمعوا بين السوءتين والعياذ بالله. لا هو بد يهتدى ولا بدغيرة يهتدى لا هو بد يهتدى ولا بدغيرة يهتدى وينتفع بالحق والعياذ
بالله وان يهلكون الا انفسهم. في النهاية في النهاية بدك تفهمه الذين خسروا انفسهم يهلكون انفسهم. شف هذا المفهوم - 00:48:27

مفهوم الخسارة والفوز في الصفحات الاولى مرة معنا في الصفحة الماضية خسروا انفسهم. وبداية هاي الصفحة الذين اتيتهم الكتاب يعرفونكم ويعرفون ما الذين خسروا انفسهم. وهنا في النهاية يهلكون الا انفسهم - [00:48:46](#)

انتم عم بتضييعوا حالكم. انتم عم تخسرو انفسكم. انتم الذين تقدون انفسكم الى الهاوية الذين يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. ولو

ترى اذ وقفوا على النار. الله يريهم المشاهد الاخيرة. فقالوا يا ليتنا نرد - [00:48:59](#)

ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. لما يوقف على نار جهنم وخلص بقي الدفعة الاخيرة سيعوضون اصابع الندم ويداؤن بالتمنيات يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونرجع مؤمنين. بس اعطونا فرصة نرجع للدنيا. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. نعم - [00:49:15](#)

الاشياء التي كانوا يكذبون بها و كانوا يعرفون ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق. بس اهوائكم ما بدها تؤمن بها ظهرت لكم الاشياء هذه الان امام اعينكم. كنتم تعلمون صدقه وتعلمون صدق ما اتي به. لكن كبريانكم وعجرفتكم وتقليدكم لبائكم - [00:49:37](#)

منعكم فلما رأيتم هذه الحقائق بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لاذبون ولو ردوا لعادوا. الله يخبر ان النفسية الكافرة هي نفسية مواربة ولو رجعوا لها للحياة الدنيا وعادوا الى - [00:49:57](#)

رغد الدنيا الذي كانوا فيه لعادوا الى نفسية التكذيب. لانه هذه نفسية مرضية هم يعيشون بها فحتى قولهم يا ليتنا نرد ولا نكذب وقول غير صادق. لانه حتى لو ردوا الى الحياة الدنيا سيعودون الى الكفر - [00:50:28](#)

يا شيخ ما راح استفيدوا من تجربتهم. ما راح يستفيدوا يعني معقول لو رجعوا للحياة الدنيا لعادوا ما راح يستفيدوا من التجربة نعم ليه ؟ لانه هي نفوس بشرية خبيثة. والنفس الخبيثة بتشوف انت الواحد بوقع في معاishi في الدنيا - [00:50:46](#)

وبدعوا يا رب نجيني وما راح ارجع للمعصية وفعلا ربنا بينجيه. وبرجع للمعصية. وبرجع يقع في بلية اخرى. ويا رب يا رب بدبي اتوب ويا رب راح ارجع اصلي واسير منيح. بس نجيني مرة - [00:51:03](#)

ثانية وبرجع ربنا بينجيه وبعطيه فرصة وبرجع للمعصية. اذا هي هاي النفسية انه هو رأى انه المعاichi او قعته في البلايا. ورأى انه في النهاية اللي انقذوا من هاي البلايا الرب سبحانه وتعالى. ومع ذلك عاد الى سوء الصناعة. لانه نفس خبيثة. فلذلك يقول الله عز وجل هؤلاء - [00:51:17](#)

ولو رأوا النار ثم اعدناهم الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه انهم لاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعبوثين ولو ترى اذ وقفوا يعني هم اصلا في الحياة الدنيا ما كانواش مآمنين في الدار الآخرة. هذا من مقولات الكفار في الحياة الدنيا - [00:51:39](#)

ولو ترadoxوا وقفوا على ربهم قال اليه هذا بالحق؟ انتم كنتم تحکوا في الدنيا وما نحن بمعبوثين. فالله مباشر اخذه من مشهد الآخرة عندما سيقفون امام ربهم فيقول فعلا طلعتوا مش بمعبوثين - [00:51:57](#)

تخيل الكافر اللي كان يحكى فش دار اخره لما يجي يوم القيمة ويوقف بين يدي الله ويحكى له الله سبحانه وتعالى. اليه هذا بالحق في دار اخرا ولا لا؟ طلع في عذاب قبر ولا لا - [00:52:10](#)

قالوا بل وربنا اي بنعم والله نعم فيه قالوا ولو ربنا قال فذوقوا العذاب اذا اذهبوا الى مذلة التاريخ واذهبوا الى جهنم وبئس المصير. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. هذه اكبر خسارة. رجع مرة اخرى مفهوم الخسارة - [00:52:24](#)

كيف تخسر نفسك ان تبتعد عن معاني التوحيد؟ هذه اكبر خسارة قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. لما تبتعد عن معاني التوحيد وعن ايمانك بالدار الآخرة وتأثيك الساعة ستغضض اصابع الندم وتقول يا حسرتنا على ما فرطنا فيه. كنا مهتمين فقط بالدنيا واللهث خلف شهواتنا واحياءنا. وجامعات - [00:52:39](#)

دنيا ومصاري وكذا ما كنا مؤمنين حقيقة بدار اخرا فاتينا مفلسين لا صلوات لا ذكر لا ايمان استهزاء باحكام الشريعة استهثار حتى لو اسمه في خوي مسلم بس كل معاني الاسلام ما هي موجودة في حياته. طيب يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون - [00:53:02](#)

الحياة الدنيا الا لعب ولهو في الحقائق الله القرآن يريك الحقائق. كل الدنيا بكل ما فيها هاي حقيقة وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو من

[حيث انشغال الناس بها ومنهموا بها. الان اللي استعمل حياة الدنيا في الطاعة - 00:53:24](#)

وهو التوحيد والتعلم وافادة الامة ونصرتها. عاش الدنيا كما اراد الله. لكن هنا الكلام عن من يعيش الدنيا بشهواتها ولذائذها ويعيش من اجلها انا بقول له شو الدنيا اللي عشتها؟ لعب له. ساعة. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتکاثر في الاموال هاي الدنيا اللي عايشها اهل المادة - [00:53:43](#)

ماديين. وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. افهموا ايها البشر. الدنيا ساعة فاجعلها قد نعلم ثم يعود الخطاب للنبي صلی الله عليه وسلم اللي كان متالم من حالة العناد المستمر لكفار قريش. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:54:03](#)

انهم لا يكذبونك. ترى هم عارفين انك صاحب حق ويعرفون صدقك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون هي حالة جحود ظاهري عناد واستكبارا وتمسكا بارت الاباء والاهواء لكنهم في الباطن زي ما قلنا قبلهم يعرفون صدق ما تقوله. لكن طب ايش اللي يمنعهم الكبر - [00:54:23](#)

امراض نفوسهم ولقد كذبت رسل من قبلك. وهذه رسالة للدعاة فصبروا بدمكم تصبروا يا ايها الدعاة يا حملة هذا الدين للبشرية جموعه فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا في اللحظة التي يقدرها الله. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبا - [00:54:44](#) المرسلين بتعرف قصص السابقين. بتعرف كيف نجا نوح وكيف نجا هود وصالح والقوم وان كان كبر عليك اعراضهم يعني اذا كبر عليك اعراضهم عنك وعدم تصديقهم لرسالتك. فان استطعت ان تبتغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية - [00:55:07](#) تمام يعني الآيات انما يأتي بها الله سبحانه وتعالى لأن الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا تتزعزع اثبيت يا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تتماشي معهم في قضية اه كلما اقتربوا اية - [00:55:29](#)

تطلبها من الله سبحانه وتعالى. كان النبي عليه الصلاة والسلام لشدة حرصه لشدة شفقته. وحبه ان يؤمن قومه. كان كلما مثلا اقتربوا شيء او اية او كأنه يأتي الى ربه فيطلب منه ان تتحقق هذه لعل هؤلاء القوم يؤمنون. هذا حرصا وشفقة - [00:55:43](#) منه صلی الله عليه وسلم بهذه الامة فهو رحمة للعالمين ولكن الله عز وجل يريد ان يضع له القاعدة في هذا المكان. انه يا محمد صلی الله عليه وسلم هؤلاء قوم لو جئتهم بكل الآيات والمعجزات. هؤلاء قوم - [00:56:03](#)

تشرب الكفر وتشرب الاهواء اقتراهم او طلب الآيات منهم ليس عن مصداقية تمام اذا يقول الله عز وجل له اذا كان شق عليك وصعب عليك اعراضهم عن رسالتك فان استطعت ان تبتغى نفقا في الارض تدخل في الارض - [00:56:18](#) تجيبي لهم اية من الارض السابعة. او تطلع في سلم في السماء. يجيب لهم اية من السماء السابعة. فتأتيهم باية ففعل ذلك اعمل ذلك. وجيب لهم الآيات اللي بدهم اياها. بس بدك تكون منتبا. انه لن يفيدهم شيئا - [00:56:43](#)

لان الحقيقة ان هؤلاء القوم ليس كفرهم بسبب عدم وضوح الحقائق امامهم. بل كفرهم بسبب فساد نفوسهم خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. فلذلك ختموا الآية قال فلا تقولن من الجاهلين - [00:56:59](#)

خلاص انتبه وتعرف على طبائعهم سكتة في اليوم بهذا المقدار ان شاء الله ونكمel بداية الحزب القادم في الجلسة القادمة. اللهم بصرنا وعلمنا وانفع بنا واجعلنا هداة مهتدین واجعلنا سببا لمن اهتدی. بارك الله فيكم. وصلی الله على سیدنا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:57:15](#) - [00:57:42](#)